مقياس مجتمع المعرفة

مقياس مجتمع المعرفة

السنة الأولى ماستر
علم الاجتماع التنظيم

مجتمع المعرفة

الدكتورة مشري سميرة

2024/2025

قائمة المحتويات

I-المحاضرة الخامسة: البحث العلمي وجودة التعليم العالي 5

آ. تعريف البحث العلمي:.....5

ب. خصائص البحث العلمي:.....5

پ. أنواع البحث العلمي:.....6

ت. مواصفات وشروط البحث العلمي الجيد:.....6

ث. معايير الجودة في البحث العلمي.....7

ج. معوقات وأسباب افتقاد البحوث العلمية لمعيار الجودة:.....7

قائمة المراجع 9

مراجع الأنترنيت 11

I المحاضرة الخامسة: البحث العلمي وجودة التعليم العالي

تزايد الاهتمام بالبحث العلمي نتيجة لحتمية مطلب تحقيق التقدم والنمو؛ فاعتمدت المجتمعات على الأساليب العلمية لإيجاد الحلول لمختلف مشكلاتها؛ فكان نتيجة لذلك انتشار مراكز البحث العلمي، وتزايد اهتمام المؤسسات العلمية بجودة البحث العلمي. بحيث يتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة واستخدام ادوات ووسائل علمية دقيقة ومنظمة، وبذلك يعتبر البحث العلمي أسلوب ومنهج محوري يُعتمد للوصول إلى الحقائق العلمية ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية.

حيث تعد الجامعة المكان الأمثل للبحث العلمي، لما توفره من تعليم عالي، تترجم موارده في رسائل ماجستير ودكتوراه، أبحاث علمية، توفير المخابر العلمية، والمجلات العلمية الوطنية والدولية. وعليه ينظر للجامعة على أنها بيئة بحثية بامتياز تسهم بشكل فعال في التعليم والبحث والتدريب، ودعم البحث، من حيث توفير المستلزمات والإشراف على الدراسات العلمية المنجزة في إطارها وتحقيق الجودة العالية للبحث العلمي.

فالجودة هي الشيء الجيد والمنجز وفق متطلبات ومعايير ومواصفات معينة، بحيث أنها تمنح للمنتج/السلعة/ الخدمة القدرة على الوفاء باحتياجات محددة تجعله في مرتبة الامتياز. في حين يعتبر البحث العلمي الجهد العلمي والفكري المنظم وفق منهجية محددة، ويكون الغرض منه الوصول إلى المعرفة عن طريق كشف الحقائق واستخلاص المبادئ والقوانين والنظريات العلمية.

آ. تعريف البحث العلمي:

يعرف البحث العلمي بأنه: "عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، لأجل تقصي الحقائق المتعلقة بمسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، وذلك للوصول إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث".

كما يعرف البحث العلمي بأنه: "مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر".

وقد عرف "فان دالين" البحث العلمي بأنه: "المحاولة الدقيقة الناقدة للوصول إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره ."

ب. خصائص البحث العلمي:

عملية منظمة: للسعي وراء الحقيقة أو إيجاد حلول لمشكلة علمية أواجتماعية أوعملية، عبر تبني منهج منظم مدروس هو أسلوب البحث العلمي.

عملية منطقية: يأخذ الباحث على عاتقه التقدم في حل المشكلة بحقائق وخطوات متتابعة متناغمة عبر منهج استقرائي واستنتاجي.

عملية واقعية تجريبية: لأن البحث العلمي ينبع من الواقع وينتهي به من حيث ملاحظاته وعمليات تنفيذه وتطبيق نتائجه.

عملية موثوقة: ويقصد به التحقق من موثوقية وصحة نتائج البحث وعدم نقصها وتجنب اعتمادها على ببيانات لا تخدم المشكلة البحثية، بالإضافة على تحقق شرط توفر معلومات وبيانات كافية نوعا وكما.

عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية.

عملية موضوعية وجادة: وهذه الخاصية تعني أن يكون الباحث ملتزماً بالمقاييس العلمية الدقيقة؛ حيث يعمل على وضع كل الحقائق والأدلة التي تدعم وتقوي وجهة نظره، ويذكر الحقائق التي قد تتعارض مع حقائقه وتصوراته، على أن تكون النتيجة التي توصل إليها منطقية، وأن يعترف بالنتائج التي استخلصها حتى لو خالفت رأيه الذي بنى عليه بحثه.

الانفتاح الفكري: وتتطلب من الباحث أن يحاول معرفة الحقيقة دون أن يخلط بين أفكاره والتزاماته ومعتقداته، وأن لا يكون متزمتا في طرح رؤية من منطلق تفكيره الخاص.

ب. أنواع البحث العلمي:

يتدرج البحث العلمي حسب طبيعته، وأسلوب القيام به، ومنهاج أدائه، وطريقة طرحه، ووسيلة معالجته، وكيفية تمويله. ويمكن إجمال أنواع البحث العلمي في التالي:

البحث العلمي البحت: الذي يعالج قضايا علمية أصولية، ويتبحر في فلسفة الأشياء وخواصها، والتفكر في الأسباب، وإثراء المعرفة والعلوم، وابتكار التكنولوجيا الجديدة؛ مما تشتهر به كليات مثل: العلوم في الفيزياء والكيمياء والأحياء ...الخ.

البحث العلمي التطبيقي: يعنى بقضايا نقل التكنولوجيا وتوطينها، وإنتاج التقانات المفيدة والعملية، ومما يعالج المشاكل الواقعية الصناعية والأدائية؛ مما تفتخر به كليات مثل: الهندسة والعلوم الطبية والزراعة والبيطرة والإنتاج الحيواني والبيئة.

البحث العلمي الميداني: لخدمة إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية والثقافية والمسوحات الصناعية والفضائية؛ مما يلازم كليات مثل: الاقتصاد والتجارة والعلوم الإنسانية والآداب والاجتماع.

البحث العلمي الافتراضي: للاستقراء والاستنباط والاستدلال والمثال المبتكر؛ مما يتداول في كليات مثل: الحاسوب والعلوم الرياضية وعلوم الفضاء والفنون الجميلة والتصميم الإيضاحي والعمارة.

عدم إصدار أحكام نهائية متسرعة: من أهم خصائص البحث العلمي ألا يتسرع الباحث في إصدار الأحكام، والتي في النهاية يجب أن تكون مستندة إلى براهين وحجج، وأن يعمل على إثبات نظريته التي بنى بحثه عليها.

ت. مواصفات وشروط البحث العلمي الجيد:

تعد الرسائل والبحوث الجامعية في صميم البحث العلمي إذا ما تفاعلت نتائج البحث والمعلومات العلمية المتوصل إليها وتتوافق مع جهود البحث الأساسي والتطبيقي التي تقوم عليها المخابر العلمية، بحيث يمكن لها أن تقدم خدمات هائلة على جميع الأصعدة وكل المجالات. ثم إن إجراء الأبحاث العلمية من مذكرات ماستر، ماجستير وأطروحات دكتوراه، يساعد على توفير التعليم الجامع والنهوض بالبحث العلمي وخدمة المجتمع بصورة تكاملية لتحقيق وجودة البحث العلمي، متطلبات التنمية ولتقوم الرسائل الجامعية بالدور الفعال المنوط بها، يجب الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

- اختيار مواضيع البحوث والدراسات العلمية ذات الأولوية بتحقيق التنمية والتنمية المستدامة؛
- أن يكون موضوع البحث قابلا للقياس حيث يجب أن يكون موضوع البحث في الاستطاعة بحيث لا يستطيع الباحث الخوض في موضوع يحول بينه وبين عدم إمكانية إتمامه، فإذا لم يكن هذا البحث متماشيا مع قدرات الباحث وميوله، ينجم عنه عدم تحقيق النتيجة.
- أن يكون موضوع البحث محددا تحديدا واضحا، وعنوانا دقيقا يعكس ما يحتويه البحث؛ والتحديد هنا يشمل الدقة، الحصر، الاختصار والموضوعية.
- تكون مشكلة الدراسة محددة بدقة؛
- اختيار تقنية جمع البيانات والمعلومات المناسبة المتصلة بمشكلة البحث وتحليلها واستخلاص نتائجها؛
- البناء المنهجي السليم للوصول للنتائج بشكل دقيق وسليم؛
- وضع معايير علمية ومنهجية أكثر دقة وصرامة لقبول مشاريع البحوث العلمية، ومتابعة انجازها.

- توجيه الرسائل والبحوث العلمية بما يتفق ومتطلبات التنمية في المجالات المختلفة.
- الإفصاح عن مصادر المعلومات ومراعاة الدقة في كتابة الهوامش بحيث يمكن التعرف على المصدر والتوصل إليه.
- أن يكون البحث العلمي جديدا فعلى الباحث اختيار موضوع جديد لم يتطرق له أو أن يكون معالجته من زاوية لم يتطرق لها من قبل.
- تفادي السرقات العلمية plagiat وهي مصطلح يطلق على الشخص الذي يقوم بانتحال معلومات أو أفكار الآخرين دون الإشارة إليهم في المراجع، وعدم احترام الأمانة العلمية؛ فهي اعتداء على الأعمال الفكرية والعلمية باستخدام أفكار وأعمال آخرين.
- الإسهام والإضافة إلى المعرفة والتأكيد على الابتكار عند كتابة البحوث والرسائل.

ث. معايير الجودة في البحث العلمي

يخضع البحث العلمي للعديد من المعايير الأساسية، ومن أهمها ما يأتي:

- ثقافة الجودة: يعاني عدد كبير من الباحثين من عدم إدراكهم لمعنى جودة البحث، نظراً لافتقار الجامعات للمواد التي تدرس أهمية جودة البحث، الأمر الذي يقلل من انتشار ثقافة جودة البحث بين الباحثين.
- التمويل الكافي: يحتاج البحث العلمي إلى تكلفة كافية تُدفع للباحث ومساعديه، كما أن الأدوات التي يستخدمها الباحث في الدراسة قد تكلف مبالغ مالية كبيرة، ولكي يكون البحث ناجحاً يجب توفير جميع متطلبات البحث.
- تأمين أدوات البحث: على الباحث تأمين وإعداد كافة الأدوات المتعلقة ببحثه، ومعرفة كيفية استخدامها، إذ إننقص أدوات البحث قد يؤدي إلى انخفاض جودة البحث.
- تشجيع الباحثين: عندما يقوم الباحث بإنجاز بحث رائع يطابق معايير الجودة، ويتلقى الدعم الكبير ممن حوله عن طريق نشر بحثه، والإشارة إليه في الصحف والمجلات فإن ذلك يشكل حافزاً للباحث لإعداد بحوث علمية جديدة، ومفيدة.
- تجهيز مراكز للبحوث: على الجامعات تجهيز مراكز مخصصة للبحوث، والتي تساعد الباحث على إعداد بحثه بطريقة مميزة وفريدة.
- تنفيذ المشاريع الناجحة: يجب أن تقوم الجامعات بتوفير شركات تتبنى تنفيذ المشاريع العلمية المتميزة والفريدة، نظراً لعجز عدد كبير من الباحثين عن توفير المبالغ المادية لتنفيذ أبحاثهم على أرض الواقع.

ج. معوقات وأسباب افتقاد البحوث العلمية لمعيار الجودة:

إن أهم المعوقات والأسباب التي تحول دون توظيف البحث العلمي للجودة كثيرة ومتعددة لعل أهمها:

1. القصور في التخطيط الفعال والتحديد الجيد والدقيق لأهداف البحث العلمي
2. ضعف التمويل المالي، حيث يعاني البحث العلمي في جامعاتنا من ضعف التمويل الكافي، مقارنة بالدول المتقدمة، لتحفيز قيمة البحث العلمي وإدراك أهميته في التقدم؛
3. وجود فجوة بين هيئات البحث والبيئة المحيطة، وهو غياب التنسيق الوظيفي بين البحث العلمي وباقي الهيئات والمؤسسات داخل المجتمع فيبقى حبيس المكتبات والمخابر، وبالتالي لا يساهم بشكل فعال في حل مشكلة، أو تحقيق نتائج ملموسة.
4. ضعف المكانة الاجتماعية للباحثين وعدم إيلاء أهمية لهم، مما يؤدي إلى انخفاض البيئة البحثية المساعدة على البحث العلمي؛
5. عدم ربط نتائج البحث بالتنمية في مختلف المجالات، فرغم أهميتها لم تستغل في الواقع العملي، كما أن مشكل النشر بات يؤرق الباحثين، وعليه فلن تجد البحوث العلمية طريقها للتطبيق؛
6. ضعف الدافعية الذاتية لدى الباحث والتي تتأثر بعوامل مجتمعية وإدارية واقتصادية وثقافية، تتشابك كلها في خلق مناخ خانق يقتل ملكات الإبداع لدى الباحثين.
7. عدم تثمين نتائج البحث؛ وعدم تسويقها للجهات المعنية التي تعمل على استخدامها والاستثمار فيها بما يفيد تنمية المجتمع.

وعليه نجد أن الأمل الوحيد لأي مجتمع يريد أن يلحق بركب التقدم، يكمن في جودة نظام التعليم والتعليم العالي على وجه الخصوص، بما يسهم في إمداد المجتمع بالمعرفة والوسائل اللازمة لمواكبة التقدم العلمي. والبحث العلمي يعتبر الحصن المنيع الذي يحمي المجتمع من التدهور وهو الذي يدفع به نحو

التقدم وكذلك التطور والازدهار.

قائمة المراجع

[1] إيهاب خليفة (2019)، مجتمع ما بعد المعلومات، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع

[10] فاطمة عبد المنعم محمد معوض (2021)، التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة: إدارة مدن المعرفة بالمملكة العربية السعودية أنموذجا، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، المجلد(94)، المملكة العربية السعودية: جامعة سوهاج، الصفحات 1211-1242.

[11] مايكل هيل (2004)، أثر المعلومات في المجتمع: دراسة لطبيعتها وقيمها واستعمالها، أبو ظبي: مركز الإمرات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

[2] بورقعة سمية وعثماني مباركة (2018)، التعليم العالي ودوره في بناء مجتمع المعرفة، المجلة

[3] الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد (1)، العدد (4)، جامعة جيجل، الصفحات 168-184

[4] داود خليفة (2021)، مجتمع المعرفة في العالم العربي: الرهانات والتحديات، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد(8)1، الجزائر.

[5] ربيحة نبار(2021/2022)، مطبوعة: مجتمع المعرفة، الجزائر: جامعة حمة لخضر -الوادي

[6] سورية ديش (2016)، حودة البحث العلمي، المؤتمر العلمي الموسوم بـ: نحو بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث، المنعقد بتاريخ 8نوفمبر2016، مصر: جامعة بني سويف.

[7] الطاهر غراز وبدرة العمراني(2022)، ظهور مجتمع المعرفة في ظل تبني الجودة بالتعليم العالي عرض تحليلي، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد(2)، العدد(1)، الصفحات 67-94.

[8] عبد الحسن الحسيني (2008)، التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة- قراءة في تجارب الدول العربية، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

[9] عيسى العسافين (2000)، مجتمع المعلومات، الجمهورية العربية السورية: الجامعة الافتراضية السورية.

مراجع الأنترنيت

[12] أكاديمية BTS (2020)، ماهي معايير الجودة في البحث العلمي؟، تاريخ الزيارة 3/11/2024، https://www.bts-academy.com/blog_det.php